

يمكن التقدم التقني وامتلاك الاسلحة المتطورة بعض الدول العالم من فرض سيطرتها على دول أخرى. كانت الاحوال السياسية والعلاقات الدولية قبيل الحرب العالمية الثانية نحو التالي: القارة الأمريكية: هيمنت عليها الولايات المتحدة التي اتبعت فيها سياسة العزلة الرامية إلى ابعاد النفوذ الأوروبي المتنامي. لم تكن لها علاقات دولية فاعلة فيما يجري من أحداث سياسية في القارات الأخرى. القارة الأفريقية: كانت بلدانها ميدان التنافس الأوروبي الرامي إلى السيطرة والاستعمار. القارة الآسيوية: خضعت أجزاء واسعة منها للاستعمار الأوروبي، وخصوصا الهند والهند الصينية وجنوب شرق آسيا. برزت فيها آنذاك بعض الإمبراطوريات والدول المنافسة لأوروبا مثل الدولة العثمانية واليابان والصين. القارة الأوروبيّة: تمكنت معظم دولها من بسط نفوذها الاستعماري على مختلف القارات. كانتا وروبا المسرح الرئيس لأحداث الحرب العالمية الثانية. في هذه حارب كان هناك ثلات تحالفات دولية مهدت للحرب العالمية الأولى، أول تحالف وهو تحالف عصبة الأبطال ، بعد انتصار ألمانيا على فرنسا سنة ١٨٧٠ ميلادي وسيطرتها على الأزلاس واللورين ، خططت ألمانيا لعزل فرنسا من الناحية السياسية لكلا تعود إلى القوة التي كانت تملكها، وقد اتصلت ألمانيا اتصالات سياسية على إمبراطورية النمسا وإمبراطورية روسيا ولقد عملوا جميعهم على تحالف واحد سمي بعصابة الأبطال ، ولكنه لن يستمر حيث إن روسيا قد خرجت في عام ١٨٧٨ . التحالف الثاني وهو تحالف دول الوسط بين ألمانيا والنمسا وإيطاليا عام ١٨٨٢ ، بعد أن عملت النمسا على فرض وصايتها تجاه صربيا، لقد حدث تصادم بالمصالح فيما بين النمسا وروسيا، ولكن سرعان ما قررت النمسا في عمل تحالف وهذا لكي تضمن النمسا السلامة أكثر في حالة حربها مع ألمانيا، بعد ذلك لقد انضمت إيطاليا إلى هذا التحالف ولقد كان هذا رغبة منها لكي تحصل على موضع قدم في مناطق شمالي إفريقيا دول أي مشاكل أو معارضات من قبل فرنسا، التحالف الثالث وهو تحالف الوفاق الثلاثي بين فرنسا وروسيا وبريطانيا ١٩٠٧ ولقد نشأ هذا التحالف بعد اعلان انسحاب روسيا من تحالف عصابة الأبطال في عام ١٨٧٨ ، ولكن نشاط العلاقة بين فرنسا وبريطانيا كان يشكل فائدة لهم لكي يقفوا أمام الأطماع الألمانية في القارة الأوروبية. هناك العديد من الأسباب لحدوث الحرب العالمية الأولى واحدة من الأسباب غير المباشرة وهي الأزمات الدولية الظهرت هذه الأزمات للدول بنتيجة تنفيذ التنافس على السيطرة والاستعمار الأول أزمة مراكش التي تشتَّت بين فرنسا وألمانيا السبب الثاني أزمة استبلاء ألمانيا على الأزلاس واللورين من فرنسا السبب الثالث الأزمة البلقانية وهي ما دفع روسيا إلى معارضتها وفي سنة ١٩١٢ م شجعت روسيا دول البلقان ضد الدولة العثمانية ونمسا، وهو ما زاد التوتر في علاقات الدولة. سباق التسلح والتنافس الاقتصادي هو من الأسباب العامة للحرب العالمية الأولى، من الأسباب المباشرة في عام ١٩١٤ م اغتيال طالب صربي ولـي العهد النمسا آنذاك زوجته في أثناء زيارتهم لسربيا عاصمة البوسنة والهرسك التي ضمتها نمسا إلى سيطرتها في عام ١٩٠٨ م تعبرًا عن اعتراضه على ضم الإقليم للنمسا، انتهت الحرب بمعاهدة فرساي (28 يونيو 1919 ) ،